بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

هذه سلسلة كتب « معالم تربوية » نقدمها للقارئ العربى . وهى تعالج قضايا ومسائل تربوية هامة بالنسبة لكل مشتغل بمهنة التربية ، فالمعلم والموجه والمدير وولى الأمر فى حاجة دائمة إلى المعرفة والرأى ووجهة النظر المتخصصة فى شتى قضايا ومسائل التربية ، فالأبناء فى حياتهم المدرسية وكذلك فى حياتهم الأسرية وفى مختلف تفاعلاتهم اليومية تواجههم مشكلات عديدة يرجع بعضها إلى عوامل نفسية أو ثقافية أو اجتماعية أو تربوية أو غيرها . وفى جميع الأحوال يصبح الكبار مسئولين بصورة أو بأخرى عن مساعدتهم على مواجهة هذه المشكلات وحلها ،ويلاحظ أن هناك من الأبناء من يبادرون بطلب النصح والمشورة من الكبار ، فى حين تحجم النسبة الغالبة منهم عن ذلك ، وفى الحالتين تكون مسئولية الكبار أكيدة ، الأمر الذى يقتضى مبادرة بالدراسة والتشخيص والتوصل إلى قرار بشأن أى مشكلة يواجهها الأبناء .

والمعلم بحكم كونه صاحب مهنة مطالب أكثر من غيره بدور أساسى فى هذا الشأن . وبالتالى فهو مطالب بالتمكن من المعارف

العلمية الاصيلة اللازمة . ومما يضاعف من أهمية هذا الأمر أن المعلم يعد شريكا لأولياء الأمور فى عملية تربية النشئ شأنه فى ذلك شأن كل من لهم علاقة بعملية التربية . ومن هنا جاءت فكرة هذه السلسلة والتى تهدف أساساً إلى تقديم دراسات تربوية فى مجالات عديدة نرجو أن يفيد منها كل ممارس لمهنة التربية وكل من هو فى سبيله للعمل بها .

وقد روعى فى هذه السلسلة أن تقدم إلى القارئ فى قالب بسيط سعيا وراء الفائدة لكل مهتم بعملية التربية وكل مشتغل بها ، ولذلك فقد حرصنا على أن يتولى هذه المسئولية كتاب من ذوى المستوى العلمى الرفيع ومن ذوى الكفاءة والتخصص الذى يسمح بتقديم المادة العلمية فى صورة مناسبة .

وقد تم اختيار موضوعات هامة وحيوية شعرنا أنها تهم القارئ العربى وتفتقر إليها المكتبة العربية . وإنا إذ نقدم هذه الموضوعات نرجو أن يصلنا من القراء مقترحات جديدة بموضوعات أخرى يرون أنهم فى حاجة إليها ، وإنه ليسعدنا أن نستجيب لهذه المقترحات . ولكل ما يلبى حاجتهم إلى المعرفة الصحيحة والعلم النافع المفيد .

ينطلق هذا الكتاب من مسلمة أساسية هى أنه ينبغى على الفكر التربوى ؛ كى يحدد موقعه على خريطة التقدم ؛ أن يتجه صوب المستقبل حتى يستطيع أن يوجه أهدافه ووسائله ومساراته

نحو تلك التصورات المستقبلية . والتكنولوجيا التعليمية تحتل مكانة مرموقة داخل النظام التربوى وإن غابت هذه المكانة لاعتبارات أقلها عدم وضوح مفهوم النظام التربوى وعلاقته بالنظام التدريسى . ومن هنا فإن هذا الكتاب يحاول أن يقدم تصورات محددة بشأن ماهية النظام التربوى ومكوناته الفرعية وبخاصة النظام التدريسى . ثم ينطلق بعد ذلك إلى محاولة عرض صورة التكنولوجيا التعليمية كنظام تدريس فى المستقبل ، كما يعرض بعض المستحدثات المستقبلية فيما يتصل بتقنيات التدريس على المستوى العالمى . ثم يتصدى فى النهاية لعواقب الأخذ بهذه التصورات المستقبلية وبخاصة فيما يتصل بالأدوار التى يقوم بها المعلم فى العملية التربوية حيث يسعى إلى تخطيط هذه الأدوار ووضع بعض الأسس إزاء هذا الهدف . ونأمل أن تجد هذه المحاولة صدى لدى القارئ العربى ، وأن تحفزه إلى المشاركة فى التفكير فيما يثيره هذا الكتاب من تساؤلات بشأن المستقبل

والله ولى التوفيق .

د/أحمد حسين اللقانى

obeikandl.com

مقدمة

تسعى هذه الدراسة الموجزة إلى التأكيد ، للمربين ، على أن التكنولوجيا المعاصرة ، بحيادتها وقابليتها للإنتشار ، إنما تم عن منطق تلقائى يمكن تسخيره ليمتزج بالأهداف العليا للنظم التربوية ، وإحداث تغييرات جذرية فى الهياكل التنظيمية والاستراتيجية لهذه النظم ، بل أن الأمر يدعونا للإعتراف بأن التكنولوجيا ينبغى أن تكون أحد العمد الرئيسية التى ترتكز عليها الاستراتيجيات التربويةفى سعيها الحثيث نحو مواجهة العديد والعديد من المشكلات التربوية الآنية والمستقبلية . فالتكنولوجيا بمستحدثاتها ، المتجددة دوماً والمتطورة أبداً ، لها من الإمكانات مايسمح بتطوير أساليب ومحتوى التعليم . وهذا بالضرورة يقتضى منا فهماً عميقاً ، ليس فقط لاستخدام التكنولوجيا فى التعليم ، ولكن لطبيعة الالتحام « الساخن » بين التعليم بإنسانيته والتكنولوجيا بآليتها فيما يطلق عليه«بالتكنولوجيا التعليمية» ، والتى أصبحت الآن تمثل نظاماً تدريسياً له موقعه الفريد والفعال داخل البنى التعليمية والتربوية .

ولعل هذا الكتاب محاولة من أولى المحاولات فى سبيل فهم موضوعى وموجز لطبيعه التكنولوجيا التعليمية ، بما يمكننا من تسخير الإمكانات المتاحة والمتوقعة لهذا النظام التدريسى فى سبيل تحقيق الأهداف والقيم التربوية المنشودة .

ومن هنا فهذا الكتاب يتصدى لمحاولة تحديد موجز لموقع التكنولوجيا التعليمية داخل النظام التربوى ووضع بعض الأسس الكفيلة بتخطيط مستقبلى لها .

ولذلك فقد اتجه الكتاب ، فى سبيل تحقيق هذا الهدف ، إلى عرض موضوعاته على النحو التالى :

أولا : أهمية التخطيط لمستقبل التكنولوجيا التعليمية .

ثانيا : التكنولوجيا التعليمية كنظام تدريسى .

ثالثا : مستحدثات مستقبلية فى التكنولوجيا التعليمية .

رابعا : نحو تخطيط للنظام التدريسى المستقبلى

والله ولى التوفيق

د . ضياء راهر

د . كمال يوسف اسكندر

obeikandl.com